بسم الله الرحمن الرحيم

الـدّرس : الثّامن عشر

اللّيلة السّابعة من شهر محرم الحرام

١٩/ ذي القعدة/ ١٤٤١

القصيدة للمرحوم السيد جعفر الحلي رحمة الله

عَبَسَت وُجوهُ القَومِ خَوفَ المَوتِ والـ ... عبّـاسُ فيـهم ضـاحِكٌ مُتبَسِّـمُ
قَلَبَ اليَمينَ على الشِّمالِ وغاصَ في الـ ... اوسـاطِ يَحصُـدُ للرؤوسِ ويَحطِمُ
وثنى أبو الفضلِ الفوارسَ نُكّصاً ... فـرأوا أشـدَّ ثَباتِهم ان يهُزموا
بَطَلٌ تـورَّثَ مِـن أبيـه شَجاعَةً ... فيـها انُـوفُ بني الضَّلالةِ تُرغَمُ
بَطَلٌ إذا رَكِـبَ المُطَهَّمَ خِلتَـهُ ... جَبَـلاً أشَـمَّ يَخِفُّ فيـه مُطهَّمُ
قسماً بصارِمِهِ الصَّقيل وإنّني ... فـي غير صاعقةِ السَّما لا اقسِمُ
لولا القَضا لمَحى الوجودَ بِسَيفِهِ ... واللّهُ يقضي ما يشاءُ ويَحكُمُ
وهوى بجنبِ العلقميّ فليتَهُ ... للشّاربين به يُدافُ العلقَمُ
فمشى لمصرعِهِ الحسينُ وطرفُهُ ... بين الخيام وبينَهُ متقسّمُ
فأكبَّ منحنياً عليه ودمعُهُ ... صبغَ البسيط كأنَما هو عندَمُ
قد رامَ يلثمُهُ فلم يرَ موضعاً ... لم يُدمِهِ عَضُّ السّلاحِ فيُلثَمُ
نادى وقد ملأَ البواديَ صيحةً ... صُمُّ الصخورِ لهولها تتألمُ
أأُخيَّ يهُنيكَ النَّعيمُ ولم أخَلْ ... ترَضى بأن أزرى وأنت منعَّمُ
أأُخيَّ مَن يحمي بناتِ محمّدٍ ... إن صرنَ يسترحِمْنَ مَن لا يرحَمُ

نعي : بحرطويل

اچفوفه مگطوعات والرّاس انفطر ... سال دمع احسين يشبه للمطر
او صاح يا خويه الظهر مني انكسر ... يا بدرنه اشلون غطاك الخسوف
غبت عني وانته لي سورٍ حديد ... فجعت گلبي والعده صار اله عيد
اشلون اظل عگبك يبو فاضل وحيد ... او جمعت كوفانها او صارت ألوف
گالّه خلني ابمچاني وانتحي ... هذا أمر اللّه انكتب ما ينمحي
واعدت سكنه ابماي او مستحي ... الثّالثه بيّه نزل وحي الحتوف

الگوريز:
قال السماوي في (ابصار العين) : لمّا رأى العباس عليه السّلام وحدةَ أخيه بعد قتل أصحابه وجملة من أهل بيته قال لأخوته من أمّه: تقدّموا لأحتسبكم عند اللّه تعالى فتقدّموا حتّى قتلوا فجاء إلى الإمام واستأذنه في القتال فقال له: أنت حاملُ لوائي فقال: لقد ضاق صدري وسئمت الحياة فقال له: إن عزمت فاستسقِ لنا ماءاً، فأخذ قربتَهُ وحمل على القوم حتى ملأ القربة قالوا: واغترف من الماء غُرفة فتذكّر عطش الحسين عليه السّلام فرمى الماء من يده وقال:

يا نفسُ من بعدِ الحسين هوني ... وبعده لا كنت أن تكوني
هذا حسينُ واردُ المنون ... وتشربين باردَ المَعين
واللّه ما هذا فعالُ ديني ... ولا فعال صادق اليقين

*****

اشلون اشرب واخوي احسين عطشان ... وسكنه والحرم واطفال رضعان
أظن گلب العليل التهب نيران ... ذب الماي من چفه وتحسر

ثم عاد فأخذوا عليه الطريق فجعل يضربهم بسيفه وهو يقول:

لا أرهبُ الموتَ إذا الموتُ رقا ... حتّى أوارى في المصاليت لُقى
إني أنا العباسُ أغدو بالسقا ... ولا أهابُ الموتَ يوم الملتقى

فضربه حكيم بن طفيل السنبسي على يمينه فقطعها فأخذ اللواء بشماله وهو يقول:

واللّه إن قطعتموا يميني ... إني أحامي أبداً عن ديني
وعن إمامٍ صادق اليقين ... سبطِ النبي الصادق الأمين

فضربه زيد بن ورقاء الجهني على شماله فقطعها فضمّ اللواء إلى صدره وهو يقول:

يا نفسُ لا تَخشَي من الكفار ... وأبشري برحمةِ الجبار
قد قطعوا ببغيهم يساري ... فأصلهم يا ربّ حرَّ النّار

فحمل عليه رجلٌ تميمي فضربه بعمود على رأسه فخرّ صريعاً إلى الأرض، ونادى بأعلى صوته أدركني يا أخي، فانقضّ عليه أبو عبد الله كالصّقر فرآه مقطوعَ اليمين واليسار مرضوخ الجبين مشكوك العين بسهم مثخناً بالجراح فوقف عليه منحنياً وجلس عند رأسه يبكي ولسان الحال:

يعباس هـذا حسـين يمـــك　　يبچـي وخلـط دمعـه بدمـك
حايـر يبـــو فاضـــل بلمـــك　　وسكنـه تسكت الطفـل بسمـك
ساعه ويجيب الماي عمّك

ابوذية :

الحزن عگب تدنالي　ولي سار　　وبعدک ما إلي فرحـه　ولاسار
لايمنه شفت عندک　ولا يسار　　وسهم العين أعظـم كـل رزيـة

يقولون: بينما الحسين عليه السّلام عند أبي الفضل وإذا بامرأة خرجت من المخيم شابكةً عشرها على رأسها وهي تنادي وا أخاه وا عباساه فترك الإمام الحسين أخاه العباس عليه السلام في مكانه ولم يحمله ودنى وإذا بها العقيلة زينب فقال لها: إلى أين ارجعي قالت: أراك جئتني وحدك أين ابن والدي فاختنق الإمام بعبرته ولسان الحال:

يگـللهـا يـــزينب راح عبـــاس　　راح الضيغـــم اللـــي يـرفع الراس
وظل يبچـي عليـه الـدّرع والطـاس

فعندما سمعت ذلك كأني بها أرادت أن تأتي إلى مصرعه وتلقي عليه نظرة الوداع فمنعها الإمام وهو يقول إلى أين؟ قالت بلسان الحال:

أنـــه رايحه العبـــاس أشوفـــه　　وركـــب اعلـــه زنـــوده چفوفـــه
أخـــوي وعلـــي زاد معروفـــه　　كفيـــل الحرم وشـــلون أعوفـــه

و عندما سمعت سكينة نادت بلسان الحال :

عبـاسُ يـا راعـي الشّـريعة و الحرم　　بـحماك قَد نامت سكينةُ في الخيـم
صَرخت و نادت يـومَ قد سقط العلـم
اليـوم نامـت أعيـنٌ بكَ لـم تنـم　　و تسهـّدت أُخـرى فعَـزّ منامـها

web : www.mahad-alhassanain.com
inistagram : mahad_alhassanain
facebook : Mahad Alhassanain
telegram : mahad_alhassanain
YouTube : mahad alhassanain
twitter : @MAlhassanain